

## دلائل الامامة

[ 404 ] وأنتك حجة الله بعد آباءك (1). 365 / 25 - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحسين، عن أبيه. قال: وحدثني أحمد بن صالح، عن عسكر مولى أبي جعفر محمد بن علي الرضا، قال: دخلت عليه وهو جالس في وسط إيوان له يكون عشرة أذرع (2)، قال: فوفقت بباب الإيوان، وقلت في نفسي: يا سبحان الله، ما أشد سمرة مولاي، وأضوى جسده (3) ! قال: فوالله، ما استتممت هذا القول في نفسي حتى عرض في جسده، وتناول، فامتلا به الإيوان إلى سقفه مع جوامع حيطانه، ثم رأيت لونه قد أظلم حتى صار كالليل المظلم، ثم ابيض حتى صار كأبيض ما يكون من الثلج الأبيض، ثم احمر فصار (4) كالعلق المحمر، ثم اخضر حتى صار كأعظم شئ يكون في الأعواد المورقة الخضر (5)، ثم تناقص جسده حتى صار في صورته الأولى، وعاد لونه إلى اللون الأول (6) فسقطت لوجهي لهول ما رأيت، فصاح بي: يا عسكر، كم تشكون فينا، وتضعفون قلوبكم، والله لا يصل (7) إلى حقيقة معرفتنا إلا من آمن بالله عليه، وارتضاه لنا وليا. قال عسكر: فآليت أن لا أفكر في نفسي إلا بما ينطق به لساني (8) \_\_\_\_\_ (1) (بعد آباءك) ليس في "ع، م".

الخرائج والجرائح 2: 669، الثاقب في المناقب: 519 / 450، مدينة المعاجز: 527 / 42. (2) في "ع" زيادة: عشرة أذرع. (3) ضوي الرجل: دق عظمه وقل جسمه، وفي "ط": بدنه، وكذا في الموضع الآتي. (4) في "ط": صار كالثلج وأحمر حتى صار. (5) في "ط": صار كالآس. (6) في "ط": وعاد لونه كما كان. (7) في "ع، م": لا وصل. (8) في "ع": فآليت ألا تطيب نفسي إلا نطق لساني. مناقب ابن شهر آشوب 4: 387، إثبات الهداة 6: 201 / 70، مدينة المعاجز: 527 / 43. \_\_\_\_\_